



جامعة صلاح الدين / أربيل  
كلية التربية – مخمور  
قسم اللغة العربية

**مادة:**

# منهج البحث

للمرحلة الثالثة

إعداد: مدرس المادة  
م. فاخر سريشمهبي

السنة الدراسية

2022.....2021

**((مفهوم البحث العلمي - أهمية البحث العلمي - الغاية من البحث العلمي - الدوافع الذاتية والموضوعية لكتابة البحث - أنواع البحث - شروط البحث العلمي - شروط الباحث العلمي - أنواع المنهج))**

**مفهوم البحث العلمي:**

**البحث في اللغة:** هو السّؤال، والكشف والتفتيش عن الشيء، يقال: بحثت عن الشيء، إذا كشفت عنه، وقد ورد في القرآن الكريم، فيقول الله تعالى: " فبعث الله غرباً يبحث في الأرض".

**البحث العلمي،** هو: جهد علمي منظم يقوم به الإنسان لاكتشاف الحقائق الجديدة، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة، ويتم ذلك من خلال جمع الأدلة، والحقائق المتعلقة بمشكلة معينة وتحليلها، والربط بينها باستخدام أدوات مناسبة بهدف إيجاد حل للمشكلة القابل للتحقق.

أو هو:

"عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث وذلك للوصول إلى حلول ملائمة للمشكلة، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث".

**أهمية البحث العلمي:**

للبحث العلمي أهمية كبرى بالنسبة لكل من الباحث والمجتمع:

**أولاً: أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث:**

- يُغني الباحث بالمعلومات في مجال الموضوع الذي تم بحثه.
- ينمي قدرات الباحث ومهاراته في إعداد البحوث.
- يدرّب الباحث على كيفية استخدام مصادر المعلومات بالشكل الصحيح.

**ثانياً: أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع:**

البحث العلمي يقدم للمجتمع خدمات كبيرة، منها:

- يسجّل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.
- يُغني المجتمع بالمعلومات، وتنتشر الوعي فيما بين أبنائها، فتزيد في تطويره ونموّه، ومواكبة السباق الحضاري بين الأمم.

### أهمية البحث العلمي من منظور إسلامي:

أمر الله سبحانه بالاستزادة من العلم بقوله: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}، وبين فضل العلم والعلماء بقوله: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}.

ومن أهم طرق التعلم التفكير؛ لذا تكررت الآيات القرآنية التي تدعو إلى التفكير والتعقل والتدبر، منها قوله تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ...}.

والبحث العلمي شكل من أشكال التفكير والنظر في خلق الله تعالى، ولكونه من باب إعداد العدة في سبيل الله، حيث يقول الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ...} ولا شك في أن أهم أشكال القوة اليوم هو البحث والتطوير ومواكبة تكنولوجيا المعلومات التي باتت السلاح الأول لمواجهة التحديات.

### الغاية من البحث العلمي:

لا تخرج الغاية من البحث عن واحد من الأمور الآتية:

- اختراع معدوم.
- أو جمع متفرق.
- أو تكميل ناقص.
- أو تفصيل مجمل.
- أو تهذيب مطول.
- أو ترتيب مختلط.
- أو تعيين مبهم.
- أو تبيين خطأ.

## الدوافع الذاتية والموضوعية لكتابة البحث العلمي

### أولاً: الدوافع الذاتية:

1. **حب المعرفة:** يمتاز بعض الأفراد بميل طبيعي إلى البحث والتنقيب عن المعارف والحقائق.
2. **التحضير لدرجة علمية:** قد يدفع المرء إلى البحث للحصول على درجة علمية في إحدى الجامعات، فنجد من بين الباحثين من يعد بحثاً للتخرج أو للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.
3. **الحصول على جائزة:** قد تتوزع بعض الحكومات والهيئات جوائز مالية لمن يقوم ببحث معين يحل مشكلة أو يغطي جانباً من المعرفة أو يسهم في العمل على رفاهية الإنسان أو يساعد على تحقيق السلام.
4. **الحصول على ترقية:** قد يقوم بعض الأفراد ببحوث للحصول على ترقية في السلم الوظيفي، فالمدرس المساعد في الجامعة لا يرقى إلى درجة المدرس إلا أن يتقدم ببحثين، والمدرس لا يرقى إلى درجة أستاذ مساعد إلا بعد أن يتقدم بثلاثة بحوث، ولا يرقى الأستاذ المساعد إلى درجة الأستاذية إلا بعد أن يقوم بأربعة بحوث.
5. **الوفاء بمطالب الوظيفة:** قد تعين بعض الهيئات والشركات مجموعة من العلماء والباحثين ليقوموا ببحوث نظرية أو تجريبية لإيجاد أفضل الطرق لإنتاج سلع أجود بأسعار أرخص أو لإنتاج سلع جديدة بمواصفات معينة أو حتى لإيجاد أفضل الطرق للتنظيم والإدارة.
6. **عدم الرضا برأي معين:** قد يفرض على الإنسان رأي معين أو مذهب معين لا يميل إليه أو لا يشعر برضا عنه فيقوم ببحث لمعرفة تفاصيل هذا الرأي أو هذا المذهب ومواطن ضعفه ويقوم بالتنقيب عن الحجج القوية التي يستطيع أن يدل بها على فساده أو تناقصه.
7. **حب الشهرة والظهور:** قد يقوم بعض الأفراد ببحوث مدفوعين برغبتهم إلى أن يكونوا مشهورين.
8. **الاهتمام الشخصي بموضوع معين:** فهناك مثلاً من يهتم بالموسيقى أو بالرسم أو بكرة القدم وغير ذلك.

### ثانياً: الدوافع الموضوعية:

أما الدوافع الموضوعية للبحث العلمي كثيرة، فمن أهمها:

1. **وجود مشاكل:** قد يدفع الباحث إلى القيام ببحثه وجود بعض المشاكل سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو علمية أو رياضية أو صحية.
2. **ظهور حاجات جديدة:** يترتب على التقدم العلمي والتكنولوجي وارتقاء مستوى المعيشة ظهور حاجات ومطالب جديدة يضطر العلماء إلى القيام ببحوث لإيجاد طرق للوفاء بها.
3. **الرغبة في إيجاد بدائل للمواد الطبيعية:** قد تدفع المواد النادرة أو التي يقل وجودها باستمرار الباحثين إلى البحث عن بدائل لتلك المواد.
4. **الرغبة في زيادة الدخل القومي:** تحاول كثير من الدول أن تزيد من دخلها القومي بكافة الطرق المختلفة فيقوم الباحثون فيها ببحوث في المجالات المختلفة لحسن استغلال الثروات.



## شروط البحث العلمي:

### حتى يكون البحث ناجحاً لا بدّ من توافر شروط علمية فيه، منها:

- 1- أن يقدم شيئاً جديداً: فلا يكتب موضوعاً سبقه غيره إليه إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه.
- 2- الحيوية والواقعية: بأن يكون له صلة قوية بميل الطالب وحاجة المجتمع بعيداً عن الموضوع الخيالي البعيد عن واقع الناس، مثلاً الكتابة عن حكم استخدام الفيسبوك في الاسلام.
- 3- غزارة مصادره: لأن البحث الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً وسيُتعب كاتبه كثيراً.
- 4- وضوح المنهج: بأن يوزع أفكاره الرئيسية ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ بالكتابة بحيث يسلسل أفكاره.
- 5- تحديد عنوان الموضوع بدقة: بان يعبر عن المضمون، وان يحدد موضوعه تحديداً دقيقاً.
- 6- سلامة الأسلوب ووضوح العبارة: بأن يكون بحثه سليماً في أسلوبه من الأخطاء النحوية والعلمية.
- 7- دقة المعلومات: بان يُوثق معلوماته بذكر المصادر وتبيين الأرقام وما يحتاج إلى ذلك من التخريج وعزو الأقوال إلى قائلهم.

## شروط الباحث العلمي الجيد:

الباحث: هو الشخص الذي توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية، بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة، التي تؤهله للقيام ببحث علمي.

### ومن أهم خصائصه تمسكه بالاتجاهات العلمية، منها:

- 1- سعة الاطلاع والعلم والمعرفة: لأن ذلك يتطلب إعداداً علمياً متكاملاً قد حُضر له السنين الطويلة والجهود المتواصلة.
- 2- الموهبة والذكاء والقدرة على التأمل والتفكير والاستنباط: لكي يستطيع الوقوف على دقائق الأمور ويحسن الربط بينها ويوفق في عرضها وبيانها.
- 3- التحقيق والتدقيق: لأنه ليس كل ما يقع في يد الباحث من كتب وما يقرؤه من الحقائق المسلم بها فهناك معلومات لا تكون مبنية على الدليل الصحيح والنقل السليم.
- 4- التواضع واحترام الآخرين، وتقبل الحقائق والموضوعية والتجرد والبعد عن الهوى، والميل، والتعصب، والتحيز، والمبالغيات: تقبل الحقائق على ضوء الشواهد والأدلة والبراهين، فيجب ألا يجادل؛ لأن المجادلة تعصب مسبق لفكرة ما من خلال ما يعتقده.

- 5- العزيمة والعمّة العالية والتضحية والصبر والإخلاص: فالبحث العلمي يحتاج إلى نفس طويل وصبر وتحمل لمشاق العمل، وهو لا يتأتى بسهولة ويسر.
- 6- الأمانة العلمية: بان يلتزم الباحث بنقل النصوص كما هي من مصادرها بدون زيادة أو نقصان، أو تحريف أو تبديل في نصوصها أو معانيها.
- 7- الهدوء والابتعاد عن التسرع والادعاء: لا يتسرع في إصدار الأحكام ولكن يتأنى حتى يقيم الأدلة الكافية الشاملة على صحة رأيه.
- 8- أن يكتب في مجال تخصصه:
- 9- أن يكون البحث الذي يكتبه موافقا لميوله ورغباته.
- 10- أن يتعلم مهارة استعمال الحاسوب: (ويندوز + وورد ...).

## المنهج وأنواعه

### أولاً: تعريف المنهج

المنهج في اللغة: هو الطريق الواضح.

وفي الاصطلاح: هو الطريق المؤدى للكشف عن حقيقة علمية بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث.

### ثانياً: أنواع المنهج

#### أولاً: المنهج التاريخي:

ويقوم أساساً على تتبع دراسة أحداث الماضي من خلال الكتب والوثائق والآثار، وكذا المقابلات الشخصية لأشخاص عاصروا الحدث.. ويكون استعراضه لهذه الأحداث إما بالسرد فقط، أو بالسرد والتعليل والتفسير - ولا بد على الباحث المستخدم لهذا المنهج أن يتأكد من صحة المعلومات ودقتها، إذاً فالباحث من خلال البحث التاريخي يدرس الظاهرة في الماضي مثلاً: (دراسة كيفية دفاع البيشمركة عن كوردستان في الماضي).

#### ثانياً: المنهج الوصفي:

وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة معينة من الظواهر الاجتماعية أو الإنسانية.. بحيث يستوعب كل جوانب هذه الظاهرة في وصفه.. ويستخدم في العلوم الإنسانية والتربوية، ويتضمن

وصف الظاهرة كفيماً وكيمياً، فالوصفي يدرس الظاهرة المعاصرة أي دراسة الأحداث مثال: ( دراسة ظاهرة كثرة الطلاق في المجتمع الكوردي في عصرنا الحاضر).

### ثالثاً: المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي: ويقوم أساساً على المعامل والتجارب تحت شروط معينة.. كدراسة أثر دواء معين.. وغيره.. وأمثلة استخدامات في التخصصات العلمية.  
يدرس الظاهرة ولكن لغرض التوقع للمستقبل ويعتبر أفضل وأدق في مناهج البحث في جميع العلوم، مثل: (وذلك كأن نقسم شعبة من الشعب إلى قسمين ويقوم الأستاذ بشرح نفس المفردة باستخدام الحاسب الآلي مثلاً على نصفها ويشرح على النصف الآخر بالطريقة الاعتيادية التقليدية ثم نقيس تلك التجربة على تحصيل الشعبة).

### رابعاً: المنهج الاستنباطي (الاستدلالي):

هو المنهج الذي يقوم على أساس ربط العقل بين المقدمات ونتائج الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني، فهو يبدأ من الكليات، لتعميمها على الجزئيات، كالإتقان في العمل عمل حسن استنباطاً من قوله تعالى ( إن الله يحب المحسنين) استدلالاً بقوله (صلى الله عليه وسلم) : (إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه).

### خامساً: المنهج الاستقرائي:

هو المنهج الذي يقوم على أساس البدء بالجزئيات، للوصول إلى القوانين العامة كاستقراء البيوع الباطلة في الكتب الفقهية ومن ثم دراستها حتى تصل الى الحكم الحقيقي وهو الحرام لقوله تعالى: ( أحل الله البيع وحرم الربا).